

٠٣٧٦.٠٢.٢٠٦

## تموز ١٩٩٧ زاوية دفاتر الأيام في جريدة الأيام، العدد ٥٧٢، ٢٧

بتاريخ ٢٧ تموز قصاصة من جريدة الأيام في عددها رقم ٥٧٢ الصادر  
العزاوي تحت تحتوي على زاوية بعنوان "دفاتر الأيام" لعزت ١٩٩٧  
عنوان "تكريم المبدعين- تكريم لحرية التعبير".

# الأيام



FRIDAY Sunday 27/7/1997 Issue No. 572

الأحد ٢٧/٧/١٩٩٧م الموافق ٢٢ ربيع أول ١٤١٨هـ، العدد ٥٧٢، السنة الثانية

## دقائق الأيام



### تكريم المبدعين - تكريم لحرية التعبير

بقلم : عزت الغزاوي

شعرت بسعادة غامرة وأنا التقى مجموعة كبيرة من الكتاب والمبدعين هناك في مدينة بيت لحم التي وهبنا جميعاً فكرة ما قبل الكتابة وما قبل الولادة.. ألقيت كلمة اتحاد الكتاب الفلسطينيين لمناسبة تكريم المنتدى الإبداعي الثقافي لكوكبة من المبدعين الذين منحوا حب فلسطين وانتشوا بالولادة الجديدة وطاوعتهم الكلمة كي يمدّوها مسافات تربط التراب بالسماء والإنسان بالقيم الجميلة. لقد سافرت هذه المدينة بكتّابها ومبدعيها إلى أرجاء المعمورة فحملوها في قلوبهم وقدموها إلى العالم كفاتحة لعبارة الأرض وحضارتها. من هنا تطلعتنا صورة شاحبة لأقدام حافية وبعض من صراخ وكثير من الحب لروائي كبير هو جبرا إبراهيم جبرا الذي لم يقدم للناس روايته وحسب وإنما قدم ما رواه العالم وفي أكثر حالاته الجميلة إبداعاً وطاف بروجّه الجميلة مراكز الشرق والغرب وهو يعدّ كل يوم كحبات العنب. من هنا أيضاً سمعنا رَجْع أناشيد اسكندر الخوري البتجالي، وما زلنا نسمع أناشيد جمال بنورة ويناويوت زيدان وغسان زقطان وسميح فرج وخليل توما وغيرهم من المبدعين.

إننا بحاجة إلى حشد مخزوننا الثقافي والإبداعي والإشارة إليه وحمله إلى العالم كي يُسهم في بناء الحضارة الإنسانية بما يملكه من حدة وحساسية وموضوع نبيل. إننا لسنا بحاجة لذلك من ناحية إعلامية بل من توجه استراتيجي يعني أن صراعنا الحقيقي مع الاحتلال هو صراع حضاري، فإذا فشلنا هنا في فلسطين في تهيئة مناخ ديمقراطي يضمن حرية التعبير ويضع المكانة الأولى للإنسان باعتباره حامل الكلمة الصادقة والعادلة، فإن مثل هذا الصراع محكوم بالتعثر. إن تكريمنا اليوم للمبدعين ليس إلا عتية حيث الطريق إلى الاعتراف بنيل دور المبدع في التحدي الحضاري الذي يجب أن ننهض له كما يليق بنا.